[279] 24. * (باب) * " (ما روى عن الصادق عليه السلام من وصاياه لاصحابه) " 1 - ف (1): وصيته عليه السلام لعبدا بن جندب (2) روي أنه عليه السلام قال: يا عبد ا لقد نصب إبليس حبائله في دار الغرور فما يقصد فيها إلا أولياءنا، ولقد جلت الاخرة في أعينهم حتى ما يريدون بها بدلا، ثم قال: آه آه على قلوب حشيت نورا وإنما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الارقم (3) والعدو الاعجم (4) أنسوا با واستوحشوا مما به استأنس المترفون، أولئك أوليائي حقا، وبهم تكشف كل فتنة وترفع كل بلية. يا ابن جندب حق على كل مسلم يعرفنا أن يعرض عمله في كل يوم وليلة على نفسه فيكون محاسب نفسه، فان رأى حسنة استزاد منها. وإن رأى سيئة استغفر منها لئلا يخزي يوم القيامة. طوبى لعبد لم يغبط الخاطئين على ما أوتوا من - _____ (1) التحف ص 301. (2) بضم الكاف وسكون النون وفتح الدال. هو عبد ا بن جندب البجلى الكوفى ثقة جليل القدر من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وانه من المخبتين وكان وكيلا لابي ابراهيم وأبى الحسن عليهما السلام. كان عابدا رفيع المنزلة لديهما على ما ورد في الاخبار. ولما مات رحمه ا قام مقامه على بن مهزيار. (3) حشيت أي ملات. والشجاع - بالكسر والضم -: الحية العظيمة التى تواثب الفارس وربما قلعت رأس الفارس وتكون في الصحارى ويقوم على ذنبه. والارقم: الحية التى فيها سواد وبياض وهو أخبث الحيات، ويحتمل أن يكون " الشجاع الاقرع " وهو حية قد تمعط شعر رأسها لكثرة سمها. (4) الاعجم الدابة وسميت به لانها لا تتكلم. وكل من لا يقدر على الكلام أو لا يفهم الكلام فهو أعجم. _____